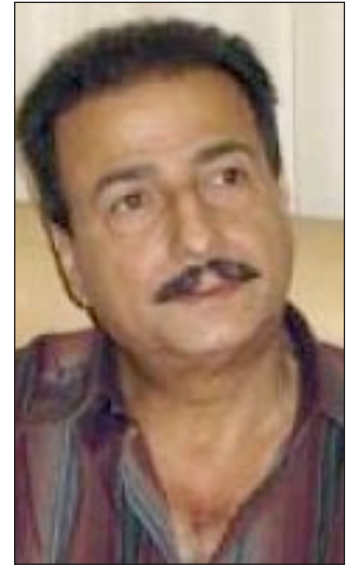




# المسلسلات العراقية في رمضان موضوعات تتأرجح بين الماضي والحاضر

بغداد / متابعة المدى

على العكس من الانتاجات العربية التي يبدأ الاستعداد لها منذ أشهر تبدأ الدراما الرمضانية العراقية كأنها تسابق الزمن، حيث لا تزال الكاميرات تدور لتسجل أحداث المسلسلات الدرامية التي تريد القنوات الفضائية عرضها على شاشاتها في سياق تنافسي واضح اعتماد عليه المشاهدون، وهو سياق أصبح أغلب الفنانين العراقيين يستغربونه لأن الإنتاج يكون فيه على عجلة كبيرة والجهد كبيراً، لاسيما مع اشتغالهم لأكثر من عمل في آن واحد، وكل قناة من هذه القنوات تطرح الموضوعات الموكبة للأحداث السياسية حسب النهج العام، لاسيما أن الأجواء الضيقية الحارة تمثل أكبر مشكلة يعاني منها الفنانون، وهو ما اعتادت القنوات عليه، أي التصوير في الصيف حيث تكون أغلب الانتاجات جاهزة للعرض إلا قبل أيام من حلول رمضان، وبعضها تكون عملية الإنتاج موكبة للشهر يوماً بيوم.



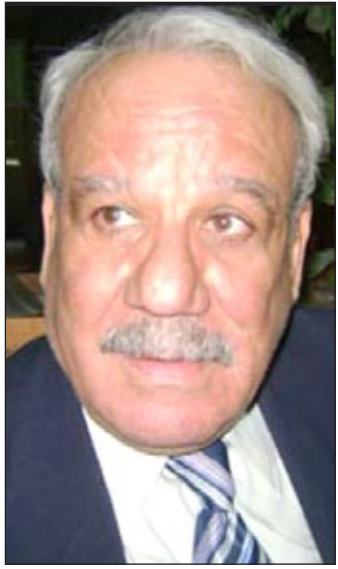
قاسم الملاك

إخراج الفنان عزام صالح، وتأليف حامد المالكي، وتمثيل نخبة من الفنانين المعروفين أمثال أسيا كمال، هيثم عبد الرزاق، باسل الشبيب، فارس عجم، ميلاد سري، أمال ياسين، عدنان الحداد، حافظ لعبيبي، أسماء صفاء، رزاق حيدر، شيماء جعفر، سولاف جليل، شهرزاد شاكر، وغيرهم، وهو مسلسل اجتماعي يتحدث عن الزمن الذي ضاع فيه العراق والعراقيين ما بين الغربة والحصار، واستلاب الشخصية العراقية على الرغم من حتمية المحلة والألفة والجيرة، كما يتحدث عن دمار الحروب وعييتها، وهو يعود إلى الماضي نابها في التركة الثقيلة التي تركها النظام السابق، في توضيح للماسي التي لحقت بالمجتمع العراقي من جميع النواحي لاسيما الناحية الاجتماعية، في مسلسل "غربة وطن" للكاتب سعدي عبد الكريم، والمخرج جلال كامل، وشارك فيه أكثر من مئة ممثل وممثلة، أمثال جلال كامل، سناء عبد الرحمن، ابتسام فريد، أسيا كمال، محسن العزاوي، وفاطمة الربيعي، وتدور أحداث المسلسل حول أم ولدين أحدهما في الخارج، والأخرى في الداخل، يعاني كل منهما ألم الغربة، ويناقش هذا العمل الدرامي فترة الحصار الاقتصادي خلال مرحلة التسعينيات وأثارها على العائلة العراقية، كما أنتجت القناة مسلسل "نقرة السلطان"، تأليف حامد المالكي، وإخراج هاشم أبو عراق، وبطولة حكيم جاسم، وسامي قفطان، وسمر محمد، وأسماء صفاء، وسولاف، وفتح فؤاد سالم، وشيماء جعفر، ويتحدث عن السجن الرهيب "سجن نقرة السلطان" المعروف في مرحلة الستينيات، ويكي مسأة العرب والكراد أبان النظام السابق، وهناك المسلسل الهروب المستحيل من



عفيفة اسكندر

عفيفة اسكندر، والتي تعد إحدى أبرز مطربات مرحلة الثلاثينيات، ويتناول العمل حياتها الفنية، وما قدمته من أغاني جميلة، إضافة إلى معاصرتها للعديد من الشخصيات السياسية والأدبية في تلك المرحلة، والمسلسل من تأليف علي صبري، وإخراج علي أبو سيف، بطولة إيناس طالب، وكريم محسن، ومحمد هاشم، وعبد الجبار الشراوي، وطه علوان، وغيرهم. وهناك المسلسل الكوميدي الذي يحمل عنوان "سائق السوتوة"، الذي يقوم ببطولته الفنان قاسم الملاك، وتدور حوله أحداثه مع هذه "السوتوة" التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة في العراق، وأصبحت علامة فارقة في الأسواق، وهي عربة صغيرة تشبه إلى حد ما الدراجة الهوائية، ولكن بجعلتين خلفيتين، يعولها صنفون مفتوح للحمولة، والمسلسل من تأليف قاسم الملاك ذاته، وإخراج جمال عبد جاسم، وشارك فيه نخبة من نجوم الفن والمسلسل يتناول حلقة



سامي قفطان

معيناً، وتميزت الأعمال أيضاً بمشاركة بعض المطربين في الدراما منهم حسام محمد، وإلاء حسين، وكذلك هناك أعمال أخرى مشتركة منها "ذاكرة التراب" من إخراج فادي سليم، وبطولة سامي قفطان، ونور الوزيري، و"حكاية من الزمن الأخير" مسلسل بعنوان "واحد صفر"، مسلسل كوميدي تأليف محمد قاسم وإخراج أكرم كامل، يتناول شخصين أحدهما طويل داخل، ثامر الشطري، عزة البغدادي، داليا نعيم، والكثير من الممثلين.



محمد ابو العباس

ايناس طالب

سمر محمد

## خوش "بوري"

هاشم العقابي

رغم ان مصطلح "البوري" شاع بين العراقيين بعد خروجي للمنفى، إلا أنني وجدت نفسي استعمله في أكثر من مقام ومقال لسببين. الأول هو أنني لا ألقى صعوبة في فهمه، فلو ذهب عراقي إلى واحد من مكاتب السفر أو عدهم فيزوا لأحدي الدول، ثم عاد ليقول لك: "انضريت بوري" ستعرف أن المكتب قد ضحك عليه. والثاني هو أن داعيكم قد ضرب بأكثر من "بوري" من أقرب الناس إليه إلى أبعدهم عنه. ضربات فضلت أن انشرها بكتيب لا يعود أو أعده. خلاصة فهمي لمعنى "ضربة البوري" هي أن يقع المضروب به ضحية الخديعة بالمظاهر والوعود الكاذبة.

ورغم أن حكاية "البوري" قد بدأت من قصة كيس البطاطا الشهيرة، لكن يبدو أنها اتسعت اجتماعياً وسياسياً لا بل وإعلامياً أيضاً. فليس من الغريب، مثلاً، أن نسمع اليوم قول كثير من العراقيين: إن من انتخبناهم ضربونا "بوري". أو قول احد المظاهرين: الحكومة ضربتنا "بوري". أما آخر "بوري" ضربت به فقد كان خبراً إعلامياً. الخبر هو أن هناك مهرجاناً نظّمته القوى الوطنية الراضية للأقاليم الطائفية. مهرجاناً كهذا قطعاً يثير انتباه المهتم بالشأن العراقي، سواء كان إعلامياً أو مواطناً عادياً. ولأن أحداث التصويت على حجب الثقة عن مفوضية الانتخابات وما تلاها من تصويت على ترشيح الوزارة والمنهاج الحكومي كانت ساخنة جداً، لذا ارتأت أن أتمعن أكثر بخبر المهرجان ففعل فيه ما يستحق الكتابة. وفعلت عدت اليه اليوم بعد ان خزنته في خانة المفضلات.

لم اطالع بالخبر شيئاً واحدا له علاقة بمكافحة الطائفية. كل ما في الأمر هو هجمة على كلمة "الفرالية" التي جاءت بالدستور. والحجة كما أوردتها الشبكة التي رعت المهرجان إعلامياً، هي أن: "هذا ما يرفضه الشارع العراقي وما ترفضه دول الجوار مثل سوريا وتركيا وإيران". عن أي شارع يتحدثون؟ ليس هم العراقيون من صوتوا للدستور أم غيرهم؟ وهل صاحب الشبكة أو غيره من العراقيين كان قد تدخل بدساتير الدول التي ذكرها، كي يطالبنا برعاية مصالحها؟

ثم تكشف الشبكة المتحمسة للمهرجان، قلباً وقالباً، عن لية هدفه بوضوح لا يقبل الشك، بقولها: "يجب تغيير كلمة العراق الفيدرالي في نص الدستور العراقي وإلغاء فكرة الأقاليم، مع منح امتيازات خاصة لكردستان العراق في الحكم الذاتي كما فعلها نظام صدام، وعلى الأكراد القبول بذلك". استغرب أنهم لم يصعدوا جملة "حفظه الله بعد اسم صدام كي تكتم السبحة".

ثم اسمح من قبل أن تحارب الطائفية بسلاح العنصرية. ثم أي امتيازات حصل عليها الكرد من نظام صدام غير رش حلجبة بالكيمياوي والنفلة عشرات الآلاف منهم على الهواء مباشرة؟

مما يثير الغرابة ان يحظى المهرجان بتغطية خاصة من إحدى القنوات الفضائية المنعمة بحماية حكومة اقليم كردستان. والاشد غرابة ان يكون المهرجان برعاية ومباركة الكاتب شاكر الذي يفترض به، ملماً يدعو لمحاربة الطائفية، ان يكون حامياً للدستور ومدافعاً عنه بأن لا يسمح بتمجيد النظام السابق بدوافع عنصرية مفضوحة. حقا كنت متحمساً لأكتب اليوم عن أهمية المهرجانات المناهضة للطائفية منذاً من المهرجان الذي حدثت عنه نونجاً. لكن حين اطلعت على تفاصيله اكتشفت إنني ضريت ب "بوري" امعدل. كنت أظن أن المثل القائل "الظرف يبين ان يعرف من عنوانه" صحيح ودقيق. لكن اليوم ثبت لي ان محتوى المكتوب قد لا يتطابق مع عنوانه مثلما حدث مع "البوري" المخبأ في "كونية البتينة" او مع الذي ضربني به أصحاب المهرجان.

## حكاية في رمضان

## عادات الشعوب في رمضان

## رمضان والحياة الاجتماعية

باسم عبد الحميد حمودي



يد عمرو بن العاص وبهذا أصبحت بلاد مصر وما حولها إسلامية. وفي مثل هذا اليوم من عام ٩١ للهجرة (٧١٠م) نزل المسلمون الى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس بقيادة طريف بن مالك البربري ليبدأ فتح بلاد الأندلس بقيادة موسى بن نصير.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٨٦ (٢٥/ كانون الأول/ ١٨٦٩) ولد الكاتب العربي الكبير شكيب ارسلان الملقب بأبمير البيان وأحد زعماء الإصلاح في العهد الحديث. وفي مثل هذا اليوم من عام ٦٥٤ للهجرة احترق المسجد النبوي الشريف، وأتى الحريق على قسم كبير من المسجد حتى سقط سقفه.

اعداد: رفعة عبد الرزاق



ابن سينا

١- في الأول من رمضان عام ٢ للهجرة الموافق ليوم ٢٦/شعباط/٦٢٤م صام المسلمون رمضان لأول مرة، وذكرت بعض المصادر ان فرض الصيام كان يوم الاثنين الأول من شعبان من تلك السنة. ٢- وفي اليوم الأول من رمضان عام ١٠ للهجرة على قول الشيخ الهبائي توفيت السيدة خديجة الكبرى زوجة الرسول الكريم وهي في عمر خمس وستين عاماً. ٣- وفي مثل هذا اليوم من رمضان عام ٤٢٨ للهجرة (٩٨٠) ولد الفيلسوف ابن سينا أعظم علماء عصره في الطب والعلوم والفلسفة. ٤- وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٠ للهجرة (١٣/أب/٦٤١م) فتح المسلمون مصر على هناك لوقوعها على خط الاستواء.

الفاحة على أرواح أعزاء الأسرة الذين رحلوا واعتقد ان هذا التقليد ما زال مستمرا وراسخا.

من تقاليد رمضان الدينية صلاة التراويح وسماع الدرس الديني والعب الصبيان في الشوارع والحدائق في رمضان للتعود على اجتماعهم بعد هذا (بعد الإفطار) على شكل جماعات للدوران على البيوت ونيل نقود (الماجنية) وصباحهم (يا أهل السطوح تطولونه لو نروح) وذلك اذا تعطل أهل الدار عن تلبية السيد فإذا (انطوا ان العرشه) صباح الصباح (سريس على سريس تطولونه لو نكريس) فإذا امتنعوا صاح الصغار (جوا عليه الماء يا بيت الفكر) (والفكر) هو (الفكر) ولا ماء رمي ولا يحزنون لكن التاريخ الاجتماعي يقول ان الناس قديماً كانوا يظفرون وقت الصيف في سطوح المنازل وكان أطفال الماجنية الصغار يتكثرون من التجوال والصباح فيبعد احد أطفال البيت او بناته إلى رمي الماء من السطح على الشارع لتفريق أطفال الماجنية الذين سرعان ما يصرخون مندابين بانثوبدهم (جوا عليه الماي...) ولا احد يزعل ولا احد يعاتب فالحياة ماشية ورمضان كريم يوماً ومن كرمه ان يمن الباري على الناس بالأمان والسلام ويوفر لرمضان وسائل الأتشر والأيام حرية الحياة الأمانة للجميع وكل رمضان وانتم بخير.

نحن في اليوم الأول من رمضان المبارك وقد جرى الزمان على تقاليد الشعبية فاختفت أو كادت- سهرات الحبيس في المقاهي الشعبية وغاب عن حواري وشوارع بغداد (أبو طه) وقت السحور وكان -إلى سنوات قريبة- يجارس (مهنته) الموسمية بشكل منتظر، ففي عصر الخمسينيات من القرن العشرين كان (المسرحاني) أو (أبو طه) يدور ببطء موقفاً عليه نداءاته للناس بالقيام من النوم وتناول طعام السحور وهو يقضي وقتاً طويلاً نسبياً في الدوران في الشوارع، لكنه بعد ذلك غير طريقته واستخدم سيارة البيك حيث يقع مع طبله في حوضها وهو يضرب البيك ويؤدب، اما اليوم فقد اختلف من كثير من محلات بغداد.

من تقاليد رمضان الجميلة قديماً السهر في المتزهات والحدائق وتناول العيسر أو (التكوة) وزيارات الأقراب والجيران المتبادلة وقيام ربة الدار قبيل الإفطار بإرسال صحن من طعام الأسرة للجان لالهاده وقيام بعض الأسر الموصنة أو الأقل مستوى بإرسال وجبة طعام إفطار إلى الجامع والحسينية الجاورين ليظفر المصلون عليها ويقرونها

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩
									١٠

### كلمات متقاطعة

#### الافقي

- ١- امين عام منظمة الفرانكفونية
- ٢- جمع قرد/ قنوط
- ٣- كف(م)/ السارق(م)
- ٤- ما يقع بين قطاع غزة ومصر
- ٥- عازف كيتار مصري
- ٦- بياض/بيض/ مرض خطر(م)/ صوت
- ٧- مدينة فلسطينية/متشابهان
- ٨- كمال/ كتابة عربية
- ٩- ظلم/ عالمة جرائيم عراقية
- ١٠- فيلم لأحمد زكي وهالة صدقي/ قرب

#### العمودي

- ١- فاقد/ تسجع(م)
- ٢- يلعب(مبعدة)/ نبات طفيلي عديم
- ٣- الاوراق صغيرة الأزهار
- ٤- ذات المرارة(م)
- ٥- مخالف منافي(م)/ ممثل استرالي
- ٦- ضمير الغائبة(م)/ (رقم) ود
- ٧- قن/ اعط/ يخن/ مشاة

### السرطان:

٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنيًا: تحصل على تنويه من رئيسك الكثير، اقتنع بما لديك فهو مصدر رزقك. عاطفيًا: تعمل جاهداً لإرضاء الحبيب ولا توفر أي وسائل لتثير إعجابيه. اجتماعياً: تلقى أحد الأشخاص يستجودون على اهتمامك ويصبح صديقاً مقرباً لك.. رقم الحظ: ١١.

### العقرب:

٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢

مهنيًا: كن كيميًّا وذكياً في اختيار مشاريعك واستثمارك ولا تتسرع كي لا تقع في أي مأزق أو فخ. عاطفيًا: تعمل بجهد للحفاظ على التواصل الدائم مع الشريك وإبقاء العلاقة مستقرة. اجتماعياً: لا تستمع إلى الاتهامات التي يوجهها البعض نحوك ولا تسعِّق وقتك في الدفاع عنها.. رقم الحظ: ١٠.

### الجوت:

١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنيًا: لا تهرس وقتك في التحضير بل باشتر العمل قبل أن يضي الوقت. عاطفيًا: تجد نفسك في موقع جيد لتخطي أي مشكلة تواجهها مع الحبيب. اجتماعياً: تشعر بالوحدة فالجميع مشغول بأعماله ومشاريعه الخاصة.. رقم الحظ: ٦.

### الجوزاء:

٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنيًا: لا تتذمر من التعب والعمل الكثير، اقتنع بما لديك فهو مصدر رزقك. عاطفيًا: يجعلك كلام الحبيب المعسول هاتماً في حبه ويميلاً قلبك فرحاً. اجتماعياً: لا تستمع إلى الأقاويل التي تجري من حولك فهي لتضيق الوقت فحسب.. رقم الحظ: ٤.

### الميزان:

٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مهنيًا: أخيراً تحصل على القرض المالي الذي تنتظره للشروع في مشروع ضخم. عاطفيًا: يجعلك كلام الحبيب المعسول هاتماً في حبه ويميلاً قلبك فرحاً. اجتماعياً: يطلب منك أحد الأشخاص معروفاً تتردد في القيام به.. رقم الحظ: ٥.

### الدلو:

٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط

مهنيًا: ابتعد عن المشاكل غير الضرورية واشغل نفسك بالمسائل الهامة التي عليك إنجازها. عاطفيًا: لا تقدم على أي تصرف أو عمل يعكس صفو العلاقة بينك وبين الشريك. اجتماعياً: يتذمر الأهل من انشغالك الدائم ويطلبون منك تضحية المزيد من الوقت معهم.. رقم الحظ: ٢.

### الثور:

٢٠ نيسان - ٢٠ ايار

مهنيًا: تتمكن من إيصال أفكارك ووجهة نظرك وتثير اهتمام الزملاء. عاطفيًا: تستمتع بوقتك مع الشريك وتتبدلان عن الروتين تدريجياً. اجتماعياً: سهره مع بعض الأصدقاء ترفه فيها عن نفسك وتستمتع بوقتك.. رقم الحظ: ١٦.

### العذراء:

٢٣ اب - ٢٢ ايلول

مهنيًا: تبحث عن عمل جديد تبرز من خلاله خبراتك وكفاءتك. عاطفيًا: يدعم الحبيب معنوياً، ما يشعر بالطمأنينة وتكون قادرًا على مجاراةه في كل الأمور. اجتماعياً: يطلب منك أحد الأشخاص معروفاً تتردد في القيام به.. رقم الحظ: ٥.

### الجدي:

٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢

مهنيًا: يوصلك إصفاك المستمر لنصائح الآخرين إلى النجاح والتقدم البارز. عاطفيًا: تجد نفسك مرتاحاً ومنسجماً في العلاقة الجديدة التي أنت فيها. اجتماعياً: زيارة من أحد الأصدقاء المقربين في الخارج تفاجئك وتفرك كثيرا.. رقم الحظ: ١١.

### الحمل:

٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنيًا: تنجز أعمالك كلها بتفوق، ما يهبر رؤساءك ويثير اهتمامهم بك أكثر. عاطفيًا: تشعر بقوة العاطفة والحنان تجاه الحبيب وتكون أكثر قدرة على العطاء. اجتماعياً: لا تياس من محاولتك لمساعدة أحد الأصدقاء، فهو يعاني من مشكلة كبيرة.. رقم الحظ: ٧.

### الاسد:

٢٣ تموز - ٢٢ آب

مهنيًا: عمل ناجح يوصلك إلى الشهرة، احذر حسد أحد الزملاء الذي يضرر لك الشد. عاطفيًا: قد لا تشعر بالاندفاع في الحب لأنك تخطط سراً لكل ما تقوم به. اجتماعياً: لا تدع أقاويل الغير تؤثر فيك وتضعف من شخصيتك وعزيمتك.. رقم الحظ: ٨.

### القوس:

٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١

مهنيًا: يحثك التحدي مع الزملاء على العمل أكثر بنشاط ومحاسن. عاطفيًا: ترى نفسك محاطاً بالحنان والحب بعدما خرت منه فترة طويلة. اجتماعياً: سوء تفاهم من أحد الأصدقاء يؤدي إلى نقاش حاد بينكما، ييساهم طرف ثالث في حل المسألة ويوضح وجهات النظر.. رقم الحظ: ١٢.